المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

التربية الجمالية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الوضعية

دراسة مقارنة

بحث مكمل لمتطلبات درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالب

عادل سعيد صالح عبد الحي بخاري

إشراف الدكتور

فرغلي جاد أحمد

الفصل الدراسي الثاني

١٤١١هـ/١٩٩١م

قال تعالى :

"ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون"

النحل « ٦ »

صدق الله العظيم

اهـــــداء

الى روحك الطاهرة سيدي وحبيبي وقرة عيني ... يامن بعثه الله رحمة للعالمين ... يامن استنقذنا الله به من النار معلم الأمة ومربيها الأول سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم الذي لم يورث دينارا ولا درهما ، ولكن ورث العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر .. ثم الى علماء الأمة الاسلامية ومفكريها وأدبهائها ومربيها قناديل المعرفة ومصابيح الهدى ولكل من انتسب الى سلك التربية والتعليم ، والى كل شغوف للعلم ومتطلع الى المعرفة .

ثم الى أبي وأمي وزوجتي وأبنائي ..

أهدى هذا الجهد المتواضع .

الباحث

" شكر وعرفان بالجميل "

قال تعالى : ﴿ وسيجزي الله الشاكرين ﴾ (آل عمران ، ١٤٤) . وقال صلى الله عليه وسلم : ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله)) رواه الترمذي (١). وروى في البخارى ـ باب من لم يشكر الناس ، ص ٨٨ .

الحمد لله الذي بسط علينا فضله ، ويسر لنا سبيل العلم والمعرفة وذلل لنا الصعاب وأنار لنا الدرب فله جزيل الحمد والشكر ، ثم لايفوتني أن أنسب الفضل بعد الله عز وجل لأهل الفضل الذين كان لهم بعد الله اليد العظمى في ابراز هذه الدراسة الى حيز الوجود وضمن هذا الاطار الذى وصلت اليه ، وأبتدىء بالشكر سعادة الدكتور / فرغلي جاد أحمد الأستاذ المشارك بقسم التربية الاسلامية والمقارنة ، الذى تفضل مشكورا بالاشراف على هذه الرسالة فكان نعم الموجه والمربي والذى تفضل فأعطاني من وقته وعلمه وسعة صدره مايعجز شكرى عن بلوغ قدره ، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء ، ونفع به أمة الاسلام انه سميع مجيب . كما أتقدم بوافر الشكر لسعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة الدكتور / هاشم بكر حريرى ، والدكتور / محمود محمد كسناوى رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة ، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم . والى سعادة الدكتور/ ماجد عرسان الكيلاني ، والى سعادة الدكتور/ عويد عياد المطرفي اللذين تفضلا مشكورين بقبولهما مناقشة الرسالة ، رغم انشغالهماوارتباطاتهما فجزاهم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء ، انه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) السنن ، حديث رقم ١٥٩٣ ، بتحقيق الألباني .

ملخص الدراسة

موضوع الدراسة : (التربية الجمالية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية).

اسم الباحث : عادل سعيد صالح عبدالحي بخارى .

وقد اشتمل البحث على خمسة فصول وهي على النحو التالي :

الفصل التمهيدي : خطة البحث .

الفصل الأول: مفهوم الجمال وأهميته .

الفصل الثاني : التربية الجمالية في المنظورين الاسلامي والغربي .

الفصل الثالث : أهمية وأساليب التربية الجمالية .

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات والفهارس والمراجع .

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١ ـ أن الاحساس بالجمال قديم قدم البشرية وجد مع الانسان الأول فقد وهب الانسان حاسة الذوق الجميل الذى ينطبع به فكر الفرد لذلك يولد الانسان مزودا بالحاسة الجمالية ، وما على التربية الا أن تعمق هذا الشعور بالجمال في نفوس الأفراد وتنميه بما تقدمه حوله من صفات طيبة وأخلاقيات كما توجهه الى مظاهر التناسق والابداع في الطبيعة فتقربه الى الله سبحانه وتعالى مبدع هذا الكون وخالقه .

٢ ـ لذلك يحث الاسلام على الالتزام بالجوانب الأخلاقية والابتعاد عما يخدش الحياء كما جاء في الكتاب والسنة .

٣ ـ واذا كانت الفلسفات الغربية تهتم بالجمال الظاهر فان الاسلام يهتم بالجانب الباطني أيضا .

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث :

١ ـ حث الطفل على اتباع النظام وترتيب أدواته وحقيبة كتبه .

٢ ـ توجيه الطفل نحو آداب المخاطبة والسلوك وابراز مظاهر الجمال في ذلك على مستوى الأسرة .

٣ ـ أن تكون المدرسة نموذجا رائعا للجمال سواء في مبناها أو أثاثها أو حديقتها على مستوى المدرسة .

٤ ـ يوصي الباحث أن تراعي وزارة الاعلام الارتقاء بمستوى الذوق العام فيما تقدمه من كلمة مسموعة أو صورة مشاهدة خاصة فيما تقدم للأطفال (على مستوى الدولة).

الباحث	المشرف	يعتمد ، عميد كلية التربية
عادل سعيد صالح	د. فرغلي جاد أحمد	د. هاشم بكر حريري

قائمة المحتويـــــات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
اهداء	أ
شكر وعرفان	ب
ملخص البحث	ج
الفصل التمهيدي : خطة الدراســة	(١-١٤)
المقدمة	٢
موضوع البحث	٤
أهمية البحث	٧
أهداف البحث	٩
تساؤلات الدراسة	١٠
منهج البحث	١٠
حدود البحث	١١
مصطلحات البحث	١١
مفهوم التربية الجمالية	١١
الدراسات السابقة	١٣
الفصل الثاني : مفهوم الجمال وأهميته	(١٥-٩٥)
أولا : مفهوم الجمال	١٥
ـ في اللغة	١٥
ـ في الاصطلاح	٢٠
ـ بعض المصطلحات المتصلة بالجمال	٢٣
ـ مفهوم الجمال في القرآن الكريم	٢٥
أ ـ مفهوم الجمال في السنة	٣٩
ب ـ مزايا الجمال النبوي	٤١
ج ـ الجمال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٢

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
مفهوم الجمال عند بعض مفكرى الاسلام والغرب	٤٤
أ ـ مفهوم الجمال عند بعض مفكرى الاسلام	٤٤
١ـ رأى الغزالي في الجمال	٤٤
٢ـ رأي ابن سينا في الجمال	٤٦
خلاصة المنظور الاسلامي	٤٨
بعض الخصائص العامة للجمال	٤٨
١ـ السلامة من العيوب	٤٨
٢ـ القصد	٥٠
٣ـ التناسق	٥٢
٤ـ التنظيم	٥٨
ب ـ مفهوم الجمال عند بعض مفكرى الغرب	٦٠
الجمال في رأي أفلاطون	٦٠
الجمال في رأي أرسطو	٦٠
الجمال عند بعض الفلاسفة الآخرين	٦٩
١ـ الجمال في رأي كانت	٦٩
٢ـ الجمال في رأي أفلوطين	٧١
٣ـ الجمال في رأي كروتش	٧٢
٤ـ الجمال عند تين	٧٢
٥ـ سنت أغسطينو وتوما الاقونيي	٧٢
٦ـ الجمال عند هردر	٧٢
٧ـ الجمال عند أمرسون	٧٣
٨ـ تعاريف أخرى للجمال	٧٣
٩ـ آراء بعض المربين في الجمال	٧٤
الجمال بين الذاتية والموضوعية	٧٥
التذوق الجمالي والخبرة الجمالية	٧٦
أ ـ طبيعة الشعور بالجمال	٧٧
ب ـ العاطفة الجمالية	٧٨

الموضـــــوع	الصفحـــة
جـ ـ اللذة الجمالية عند ديكارت	٧٨
د ـ الجمال والاخلاق	٧٩
ـ الفريق الاول (هربرت)	٨٠
ـ الفريق الثاني :	٨٠
ـ الفريق الثالث :	٨١
ثانيا : أهمية الجمال بالنسبة للفرد والمجتمع	٨٤
أ ـ اهمية الجمال بالنسبة للفرد	٨٤
ب ـ أهمية الجمال بالنسبة للمجتمع	٩٠
الفصل الثانـــي (٩٧-١٤٩)	
التربية الجمالية في المنظور الاسلامي والغربـــي	
المنظور الاسلامي للتربية الجمالية :	٩٩
أولا: مظاهر التربية الجمالية في القرآن والسنة	٩٩
أ ـ مفهوم التربية الجمالية في القرآن	٩٩
ب ـ مفهوم التربية الجمالية في السنة	١٠٤
توجيهات الرسول المربي في التربية الجمالية	١٠٦
مضمون التربية الجمالية وكيفية أسسها	١٠٩
ثانيا: التربية الجمالية عند مفكرى الاسلام	١١٢
أ ـ الامام الغزالي	١١٢
التربية بصفة عامة	١١٣
نماذج من التربية الجمالية والاخلاقية	١١٥
ب ـ ابن سينا	١٢١
التربية بصفة عامة	١٢١
نماذج من التربية الجمالية والأخلاقية	١٢٥
خلاصة المنظور الاسلامي للتربية الجمالية	١٢٨
نظرة الاسلام للكون	١٢٩

الموضـــــــوع	الصفحـــة
المنظور الغربي للتربية الجمالية :	١٣٣
أولا: التربية الجمالية عند أفلاطون (٤٢٩ ق٠م – ٣٤٧ ق٠م):	١٣٣
التربية عند أفلاطون	١٣٣
قواعد اختيار التلاميذ	١٣٨
اللعب والتربية	١٣٨
نماذج من التربية الافلاطونية والتربية الجماليـــــــة بصفة خاصة عند افلاطون	١٣٩
نماذج من التربية الاخلاقية والجمالية عند ارسطو	١٤٥

الفصل الثالـــث

أهمية واساليب التربية الجماليـــــة (١٥١–١٨٢)

أهمية التربية الجمالية	١٥٢
اساليب التربية الجمالية	١٥٧
١ – التأمل في الكون والانسان	١٥٧
٢ – نظافة الثياب وطهارتها	١٦٠
٣ – البيئة الجمالية	١٦٣
٤ – مشاركة الأطفال	١٦٤
٥ – التعبير الفني	١٦٥
٦ – أطفالنا والرحلات	١٦٥
٧ – الخط العربي ومظاهر الجمال	١٦٦

الموضـــــــــوع	الصفحة
٨ ـ الجمال الديني واللغوي	١٦٦
٩ ـ التراث الاسلامي	١٦٧
١٠ـ الجمال كقيمة	١٦٧
دور المؤسسات التربوية :	١٦٩
أولا: الأســـرة	١٧١
ثانيا: المدرسة	١٧٥
ثالثا: المجتمع	١٨٠
الفصل الرابع: نتائج وتوصيات الدراســـــة	(١٨٣-٢٠٢)
أولا : النتائج العامة :	١٨٤
١ـ قدم الاحساس بالجمال	١٨٥
٢ـ صعوبة التعريف	١٨٥
٣ـ مسئولية التربية	١٨٦
٤ـ صلة الانسان بخالقه	١٨٦
٥ـ وعي الانسان بما حوله	١٨٧
٦ـ وعي الانسان بنفسه	١٨٨
٧ـ الجمال ودراسة القرآن	١٨٨
٨ـ جمال الخلق	١٨٩
٩ـ أساليب التربية الجمالية	١٩٠
١٠ـ توجيهات الرسول المربي	١٩٢
١١ـ علم الجمال اسلامي النشأة	١٩٣
١٢ـ الحق والخير والجمال	١٩٣
١٣ـ الجمال قضية دينية	١٩٥
ثانيا: تحليل مقارن	١٩٥

الموضـــــــــــــوع	الصفحـــة
ثالثا : التوصيات :	٢٠٠
١ـ على مستوى الأسـرة	٢٠٠
٢ـ على مستوى المدرسة	٢٠٠
٣ـ على مستوى الدولة	٢٠١
رابعا : موضوعات مقترحة للدراسة	٢٠٢
قائمة المراجـع	٢٠٤
فهرس الآيات القرآنية	٢١٧
فهرس ألفاظ الأحاديث النبوية والآثار	٢٢٧

الفصل التمهيدى

(خطة الدراسة)

* المقدمة .
* موضوع البحث واهميته .
* اهداف البحث .
* تساؤلات الدراسة .
* منهج البحث .
* حدود الدراسة .
* مصطلحات الدراسة .
* الدراسات السابقة .

المقدمـــــــة :

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعـوذ بـــه مـــــن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلـــل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسولـــه صلى الله عليه وسلم .

ان المناظر الطبيعية العديدة في بهائها وجمالها وعظمتها ،وقراءة الشعـر الجميل وسماعه ليحدث في نفوسنا أريحية ويبعث في قلوبنا الفرحة فنهتف :ما أجمله وما أبدعه ! انه لمنسق وانه لرشيق . وطورا نتذرع بالصمت اذا لـم نجد قولا يعبر عن شعورنا ، وانا لنُسر برؤية الشيء ونعجب به ولو كنا لانملكه .. ان الجميل ترتاح له النفس وينشرح له الصدر ، أما القبيـــح فينشأ عنه شعور بألم أو نفور . قال "نيتشه " : " كل ماكان قبيحـــا يضعف الانسان ويقبض صدره اذ يذكره بالانحطاط والخطر والوهن" . (أ. س . رابوبرت ، ١٩٦٩م، ص ٥٠) . فالنفس الانسانية ترتاح للشيء الجميل وتضيق بالشيء القبيح ، كما أن الجمال يبعث في النفس الشعور بالسرور والحب ، والقبيح يبعث الشعور بالكراهية والنفور ، وقد دعانا الله سبحانـــه وتعالى في كثير من آياته أن نرى جمال الطبيعة الرائع ونتأمـــل النجوم السابحة في الفضاء والجبال الشامخة وشروق الشمس وغروبهـــا ، وغير ذلك مما في الكون من ابداع وتناسق يثير في النفس الاحســـاس بالجمال . فالنفس الانسانية في مفهوم الفكر الاسلامي تتطلع بالفـــن الى السمو والارتفاع والاستعلاء على الأهواء ، وهي توازن بين المـــادى والروحي وتجعل أولوية الخلق على الجمال وذلك بخلاف ثقافة الغـــرب فقد أطلقوا الجسم للعرى وقدموا الجمال بمفهوم الشهوة على الخيـــر والأخلاق . (الجندى ، الموسوعة الاسلامية ،ص ٣٤٢).

لذلك يتسم مفهوم الجمال في المنظور الاسلامي بالبهجة والرونق الجميل ، ويتميز بمفاهيم خاصة ، والقائمة أساسا على عقيدة التوحيد والتمثيل في التجريب ، تختلف اختلافا تاما عما اتجهت اليه مفاهيم الفنون الأخرى ، ولقد كانت الفنون اليونانية تبدأ بالتمثال المجسم ، أما الاسلام فوضع (البيان) على رأس القائمة . فعالم الفكر والتأمل أوسع . * ن . والقلم وما يسطرون * (المرجع السابق ، ص ٣٤٣).

واذا كان التعبير الأدبي هو ابراز مظاهر التعبير الجمالي ، فان الرسوم والفنون التشكيليةكان لها حظا في التعبيرالجمالي عن الطبيعة بالتصرف والتهذيب والتحوير في نطاق الاستمتاع بالجمال والزينة في دائرة الاعتدال في وجه تهذيب الذوق وتربية حاسة الجمال ، وكان رائده منهج القرآن : * إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا * (الكهف ،٧) . كما يظهر البعد الاجتماعي للتربية الجمالية في تعبير ابنة شعيب عن مشاعر الاعجاب بموسى عليه السلام حين قالت : * يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ * (القصص ، ٢٦).

ولما كانت المملكة العربية السعودية مقصد الوافدين من كل فج عميق ، وقبلة المسلمين ، وكعبته المشرفة ، ينبغي أن تبدو في أبهى صور الجمال والتنظيم والاتساق مع مظاهر فنون الهندسة والبناء الاسلامية، وكان على أبنائها أن يقوموا بجهد كبير في التنظيم والتنسيق والابداع الى جانب تذوق ما ازدانت به بيوت الله من فنون وزخارف اسلامية الى جانب مادعى اليه القرآن الكريم في تأمل وتذوق لما أبدع الخالق في الطبيعة. لذلك كله كان مقصد الباحث دراسة هذا الموضوع عن التربية الجمالية لنشر حب الفن والجمالفي المواطن السعودى المسلم . (خياط ، جريدة الندوة ، العدد ٩١٨٣ ، ص ٧).

موضـــوع البحـــــث :

خلق الله الانسان وجعل بينه وبين الكون وكل مافيه ترابطا بالاحساس والادراك ، أي أن الانسان ميال بطبيعته الى الجمال ، الرائحة العطرة ، الأفعال الحسنة ، المناظر البديعة ، وكل مافي الكون من تناسق وابداع ، يثير احساس الانسان بالجمال . (بكر ، ١٩٨٣م ، ص ٢٤٢).

والاسلام يحوى منهجا تربويا متكاملا يتضمن جوانب الجمال ويربي الانسان على هذا المنهج الجمالي ، فالقرآن الكريم والسنة الشريفة يربيانه على حب الخير وعلى الاحساس والتذوق الجمالي . ثم الابداع لمن كان لديه الاستعداد لهذا الابداع ، وبذلك تشبع حاجات الانسان كلها فتتوازن القوى التي تبني شخصيته الاسلامية .

فالقرآن الكريم يشير الى الجمال على أنه من نعم الله التي أوجدها لنا لنستمتع بها ونتأملها كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (النحل ٥ - ٦) . فكأنما يريد الله سبحانه وتعالى منا أن نتأمل قطعان الماشية وهي تغدو مع اشراقة الشمس وتروح مع هدأة الأصيل وحين تنتشر في الفلوات تأكل من رزق ربها ، كما يشير القرآن الكريم الى اختلاف ألوان الجبال والدواب والشجر والثمر ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ (الأنعام ، ٩٩).

كما يلفت الرسول صلى الله عليه وسلم أنظارنا الى أن الجمال من خصائص الذات الالهية وأن تجمل الانسان بالثوب الجميل مما يحبه الله. (النحلاوى ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ، ص ١٦٥) ، فقد ثبت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)) (سند ابي داود ، كتاب اللباس ،ج٤،ص ٥٩) فقال رجل : (ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا وفعله حسنا) . قال: ((ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس)) (الترمذى ص ٣٤٨).

ولما كان الجانب الجمالي ذا أثر كبير في حياة الانسان فقد اهتم به صلوات الله عليه منطلقا من قوله تعالى :

* يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ * (الأعراف ، ٣١)

ومن قوله تعالى : * قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ *

(الأعراف ، ٣٢) .

أي جملوا أنفسكم بالمنظر الحسن ونظافة الجسم والثوب تشعروا بالراحة النفسية عند الذهاب الى المسجد .

وفي ضوء هذه التشريعات السمحة أعلن عليه السلام كما سبق أن ذكرنا أن الله جميل يحب الجمال . ومن الواضح أن الجمال يتمثل في كل شيء من خلق الله وأن المقصود به التناسق والانسجام مما يسر النفس ويمتع الحس وأن فقدان الجمال والايقاع والتناسق يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب الفاسد والخلق الشرير . (السيد ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١١٨).

وقد أنزل الله القرآن الكريم بأسلوبه الرائع الجميل فأغنى الشعراء عن الشعر ابان نزوله والقصاص عن القصص الجاهلي وأخبار القبائل والحكماء عن حفظ سجع الكهان أو تعاطيه واتساق الجميع في نشوة جمالية عاطفية مع آيات القرآن الكريم وسوره يرددونها

ويستمتعون بما فيها من قصص ووصف ممتع وعبر ومنطق سليم وحجج وبراهين وتشريعات محكمة شاملة تذخر بالسعادة والحياة وعلاج لكل موقف يحتاج الى علاج.

وبذلك ملأت التربية الاسلامية كل نفس بما تشتاق اليه من حب الجمال واستقطبت كل هواية فنية عند كل ناشئ وفنان ووجهتها نحو الخير والجمال . (النحلاوى ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ، ص ١٦٥).

فالتربية الجمالية في الاسلام تربي الفرد على أن يستمد الابداع ويتذوق الجمال من ابداع خالق الكون وجمال مخلوقاته الى جانب تربيته أن يكون مبدعا لايكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها بل يبدع شكلا جديدا من خلال احساسه لكل ماهو موجود من أشكال قديمة بعد أن تكون قد اكتسبت دلالة جديدة في ذهن المبدع . (مراد ،ط ٧، ١٩٧٨م ، ص ٢٧٢).

ومنذ عهود طويلة أحس الناس بأهمية الجانب الوجداني حتى أن حكمة صينية قديمة قالت : " اذا كان معك رغيفان من الخبز فبع أحدهما واشتر به باقة من الزهر ". ومعنى ذلك أن الاستمتاع بجمال الطبيعة يسد حاجة نفسية عند الانسان لاتقل أهمية عن الرغيف الذى يسد جسمه عنده " (القاضي ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، ص ٩٠).

كما يلعب الجمال دورا كبيرا في حياة الانسان حيث كان وما يزال مظهرا من مظاهر تعبير هذا الانسان عما يحسه من مشاعر وانفعالات وكلما ارتفع مستوى هذا التعبير ارتفع معه مستوى هذا

الانسان ومستوى الحضارة التي يعيش فيها. والفرد الذى يعنى بهذا الجانب الجمالي من تكوين شخصيته انما يرتفع أيضا فوق مستوى الحياة المادية ليغذى جزءا هاما من شخصيته . (النجيحي ،١٩٨٣م ،ص ٤٦٣).

من ذلك كله نبعت فكرة هذه الدراسة عن: " التربية الجمالية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية " " دراسة مقارنة " لما لهذا الجانب في تربية الشخصية الانسانية من أهمية كبيرة.

أهمية البحث :

يمكن توضيح أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

(١) تأتي أهمية التربية الجمالية في الاسلام في أن الكون من حولنا ملىء بالأسرار بآيات الجمال ، ومن أن الانسان بطبعه وفكره يتساءل عن سر الابداع الموجود في هذا الكون . والقرآن الكريم يلفت النظر ويشد الأذهان دائما ومعها القلوب الى هذا الجمال في كثير من الآيات التي يعيش معها المسلم فتتحرك قواه وفاعلياته الذاتية وامكاناته " الحسية والعاطفية والخيالية والعقلية والانفعالية والروحية ويسير بها صوب استجابة مكثفة مترعة ازاء كل مايحركها ويهزها ويدفعها الى مزيد من الحياة " خليل ،ط ١، ١٩٧٢م ، ص ٣٠).

(٢) المسلم أمام عالمين ، عالم غيب وعالم شهادة مقروء هو القرآن الكريم الملىء بالاعجاز الفني وبآيات الجمال المتناسقة ، والصورة التعبدية الرائعة كما فيه تصويرات رائعة للحياة والكون وللجنة

ونعيمها وللنار وجحيمها وغيرها من الآيات التي تصور الكون وجماله وتناسقه الرائع وما فيه من جمال للانهار والجبال والسهول والوديان والقمر والشمس والنبات والحيوان ، كلها تدعو الانسان الى التدبر في جمال الخلق وتناسقه وابداعه . (أبو العينين ،ط ٢ ، ١٩٨٥م ، ص ٢٠٣).

(٣) التربية الجمالية تؤدى الى ضبط الغرائز وبذلك تؤدى عملا أخلاقيا . لذلك ترى التربية الحديثة أن يوجه الطفل الى جمال الطبيعة ويتخذ منها صديقا له ، واذا كان الشيء الجميل يريح نفس الانسان ويجعل النظر اليه محببا ويبعث على التخيل ، فان الاستمتاع الجمالي يغذى الوجدان والرغبات المكبوتة داخل النفس . (القاضي ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، ص ٩١).

(٤) ولما كان الانسان بفطرته يحب كل جميل وبطبيعته يميل الى الاطلاع على كل شيء غريب أو جميل فان الغرض من التربية الجمالية أن نربي في الطفل حب الجمال وتقديره والاعجاب به . وتتطلب هذه التربية العناية بالمواد والأشياء التي تؤدى الى التربية الجمالية كأن يكون البيت جميلا والأثاث منسقا والملابس متناسقة وغير ذلك . (الابراشي ،ط ١ ، ١٣٧٥ ،ص ٤٤).

(٥) التربية الجمالية ضرورة لتبصير الناشئين بماهية الابداع والابتكار وتنشأتهم من الصغر على ممارسة الابداع والابتكار في مجالات تخدم المجتمع وأهدافه من خلال تنمية الاحساس والشعور بالجمال والابداع الموجود في الطبيعة .(يالجن،ط ١، ١٩٨٦م ،ص ٤٨٩).

(٦) قال سقراط - أحد حكماء الاغريق - : " ان العمل النافع هو العمل الجميل " وقال حكيم عربي : " اطلبوه عند صباح الوجوه " أي أن بين الجمال والخير ارتباطا متينا وصلة لاتنفصل ولايمكن لشيء ضار أن يكون جميلا ، لذلك فان الخير والجمال هما صنوان يعملان مشتركين في المجتمع الانساني. ومن هنا يظهر أثر التربية الجمالية في تهذيب النفس البشرية وتلطيفها والبعد بها عن مزالق الشر والأخذ بها الى جو يعبق بالفضيلة والخير والصلاح. (فروخ ،ط ١ ،١٩٦٧م ، ص٤٧).

(٧) واذا نظرنا الى واقع الذوق الجمالي في البلاد الاسلامية فاننا نجد أنه لايتفق مع ماتتطلبه أهداف التربية الاسلامية حيث نجد أن هناك :

أ - فقدان للحس الجمالي .

ب - اضطرابات مقاييس التربية الجمالية .

ج - نقصان الذوق الجمالي المادى والاجتماعي .

لذلك كله تبدو الحاجة ماسة الى التربية الجمالية ولاسيما في بعض بلادنا الاسلامية .

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

(١) التعرف على مفهوم واتجاه التربية الجمالية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية ثم بلورة نظرة الاسلام عن التربية الجمالية .